

الباب الثاني

الإطار النظري

1. تعريف تعليم القواعد

لنحصل إلى المفاهيم عن نموذج التعليم لازم علينا أن نعرف معنى التعليم، التعليم "instruction" يعني إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة معينة للحصول إلى الأهداف المرجوة.¹ التعلّم هو مصدر من كلمة تعلّم- يتعلّم. وهو لواسع في المعنى، حتّى يكثر إلى التعريفات المتنوّعة. كما قد عرف الخولي في قوله:

" التعلّم اكتساب السلوك الجديد أو تقوية السلوك السابق نتيجة للخبرة ظاهرا

كان أو كامنا

كما نظر سكينير (Skinner) قال إن أهمّ عمليّة التعليم هي التأييد². فغرض سكينير (Skinner) عن التأييد ليس بمجرد التأييد الإيجابي فقط. بل للتأييد السالب أيضا. فنأخذ الإستنباط أنّ تعليم اللغة العربية هو عمليّة تعليم المقرر في اللغة العربية من المعلم إلى الطلاب³.

مفهوم النحو هو عبارة عن قواعد اللغة العربية . بينما وفقا للمصطلح على

النحو التالي.

النحو قَوَاعِدُ يُعْرَفُ بِهَا صِيغُ الكَلِمَاتِ العَرَبِيَّةِ وَأَحْوَالُهَا حِينَ إِفْرَادِهَا وَحِينَ تَرْكِيْبِهَا

¹ Cahya Edi Setyawan. "Pembelajaran Qowa'id Bahasa Arab Menggunakan Metode Induktif Berbasis Istilah-Istilah Linguistik", *Jurnal Komunikasi dan Pendidikan Islam*, Vol. 4 No. 2 (2018), 82.

Rifnon Zaini, "Studi Atas Pemikiran B.F. Skinner Tentang Belajar", *Jurnal Terampil Online*, Vol 1² No. 1, 2014, 128.

Fathur Rohman, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang : MADANI, 2015), 23.³

أن اللغة ليست مجرد مجموعة عشوائية من الأصوات والحروف والمفردات والتراكيب والجمل، بل إن لها نظام لا بد من مراعاته.⁴ والحديث عن نظام اللغة بمعنى أن هناك مجموعة من القواعد اللغوية التي تحكم صحة الكلام بتلك اللغة.⁵ وهذا النظام الذي ينظمها اللغة يسمى أيضا ب Grammar في اللغة الإنجليزية و هو يبحث عن النظام في نطق اللغة الإنجليزية وكذلك في اللغة العربية يقال إنها القواعد وأما معنى القواعد لغة جمع من كلمة القاعدة بأصل كلمة قعد بمعنى الأساس.⁶

كلمة القواعد هي جمع من لفظ القاعدة أي من الأحكام. القواعد هي الأحكام أو القاعدة في تركيب الكلمة العربية، ومن فروع القواعد في اللغة العربية هي علم النحو والصرف. وبالتالي ، فإن تعلم القواعد هو عملية تعامل الطلاب مع بيئتهم في هذه مادة القواعد العربية بحيث يتغير سلوك الطلاب حيث يمكنهم فهم وإتقان القواعد المقررة و من المطلوب أن تكون الطلاب قادرين على التواصل باللغة العربية بشكل جيد و صحيح.

و من الأهداف في تعليم القواعد العربية حيث أن القواعد هي وسيلة الى ضبط صحة الكلام، وتصحيح الأساليب، وتقويم اللسان، ولذلك ينبغي ألا ندرسها إلا القدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية. ومن الأغراض التي تطلب إليها دروس القواعد مياتي:⁷

⁴ Miftahul Huda, Model-Model Pengajaran dan Pembelajaran, (Surabaya: Pustaka Media, 1995), 118.

⁵ رشدي احمد طعيمة وأصحابه، المرجع في مناهج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (القاهرة: دار الفكري العربي، 2010م) ص. 412

⁶ Ahmad Warson Munawwir, Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia, (Surabaya: Pustaka Progressif), 1138.

⁷ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997م) ص. 201.

1. تساعد القواعد في تصحيح الأساليب و خلوها من الخطأ النحوى الذى يذهب جمالها، فيستطيع التلاميذ بتعلمها في وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه.
2. تعويد التلاميذ على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.
3. تنظيم معلومات التلاميذ تنظيماً صحيحاً يسهل عليهم الانتفاع بها، ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبين لهم وجه الغموض، وأسباب ركافة في هذه الأساليب
4. تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتكون في نفوسهم الذوق الأدبي، لأن من وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب، والتمييز بين صوابها وخطئها، ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها، والبحث فيما طرأ عليها من تغيير.
5. تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية، كأن يدرّبوا على أنها تتكون من فعل وفاعل، أو مبتدأ وخبر، ومن بعض المكملات الأخرى، كالمفعول به والحال والتمييز وغير ذلك تكون العادات اللغوية الصحيحة، حتى لا يتأثروا بتيار العامية.
6. تزويدهم بطائفة من التركيب اللغوية وإقذارهم بالتدرّج على تمييز الخطأ من الصواب.

2. طريقة تعليم القواعد

طريقة التعليم هي الخطة الشاملة التي يساعد بها المدرس في العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المرجوة من تعليم القواعد. وتتضمن من ضمن

الطريقة ما يسلكه المدرس من أساليب تعليمية، و ما يستخدمه من مادة التعليم ووسائل معينة.

لقد تعددت طريقة التدريس، وليس هناك طريقة التعليم أفضل من غيرها و كل يكمل غيره من الطرق، وما على المدرس إلا أن يختار الطريقة التي تناسب له و لطلابه في التعليم.

هناك طرق كثيرة لتعليم قواعد اللغة العربية، ومع أنه لا توجد طريقة مثلى للتعليم فإن الأدبيات تذكر طريقتين هما القياسية والإستقرائية، ويذكر أسلوبا معدلا عن الطريقة الإستقرائية هو (أسلوب النص). وسنضيف إلى ذلك أسلوبا جديدا نصطلح عليه أسلوب تحليل الجملة، وهو يسير على وفق المنطق الإستقرائي أيضا.⁸

1. الطريقة القياسية (Deduktif Method)

تعد هذه الطريقة من أقدم الطريقة المتبعة في تعليم النحو، وتقوم فلسفتها على انتقال الفكر من حكم كلي على حكم جزئي، أو جزيئات داخلية تحت هذا الكلي، والقياس أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية. ومن المبادئ إلى النتائج. وهي بذلك من طرق العقل في الوصول إلى المجهول من العلوم.⁹

ويحصل مدرسوا اللغة العربية على الطريقة القياسية عند تطبيق هذا النوع من الاستدلال في التعليم. والطريقة القياسية في الواقع صورة موسعة لخطوة

طه على حسين الدليمي وسعاد عبدا الكريم عباس الوئلي، اللغة العربية مناهجها وطريقة تعليمها، (الرمال الجنوبي: دار الشروق للنشر والتوزيع، 8 (2005)، ص. 172.

نفس المرجع،⁹

التطبيق من الطريقة الإستقرائية. يقدم المدرس في هذه الطريقة الأساس العامة و القواعد والقوانين الجاهزة إلى الطلبة ليطبقونها على الأمثلة والحقائق الجزئية التي تصدق عليها تلك القوانين الجاهزة،

إنّ الطريقة القياسية تتطلب عمليات عقلية معقدة لأنها تبدأ بالمجرد، أي بذكر القاعدة كاملة، وفي هذا مخالفة لسير النمو اللغوي لدى المتعلمين، ومخالفة لطبيعة اللغة المتعلمة نفسها. فالمعلم بعد كتابة القاعدة يبدأ باستخراج النتائج الفعلية والمنطقية من خلال تدقيق ما تحويه تلك المفاهيم، وينتقل بذلك إلى القضايا الجزئية المفهومات الشخصية. وفي الواقع أن الجزئيات أقرب إلى مدارك المتعلمين من التي هي أشمل.

2. الطريقة الاستقرائية (Inductive Method)

نشأت هذه الطريقة مع مقدم أعضاء البعثات التعليمية من أوروبا، فقد نشأت هؤلاء في ظل الطريقة القياسية، إلا أنّهم تأثروا بوجودهم في أوروبا بالثورة التي قام بها المربي الألماني يوحنا فريدك هربارت في نهاية القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين.¹⁰ وهي التي تعرض فيها الأمثلة أولاً لمناقشتها، و استخلاص النتائج والوصول إلى القاعدة بعد ذلك، فالبدء هنا يكون بالملاحظة والمقارنة، ثم الإستنتاج.¹¹ فإذا بهم ينقلون مبادئ هربارت إلى طرق تدريسهم، ومنها القواعد النحوية، حيث يرتب الدرس إلى عدّة نقاط يسمّيها هربارت

حسن شحانة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القهار دار المصرية اللبائية، 1996م) ص. 60¹⁰
رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، ص. 59.¹¹

(خطوات الدرس) وهي: المقدّمة، العرض، الربط، القاعدة أو الإستنباط، التطبيق.¹²

ففي المقدّمة يهيئ المدرّس طلابه لتقبل المادة العلمية الجديدة، وذلك عن طريق القصة والحوار أو بسط الفكرة، بحيث تثير في نفوس الطلاب الذكريات المشتركة، فتشدهم إلى التعلق بالدرس، وهي أساسية، لأنهما واسطة من وسائل النجاح، وسبيل إلى فهم الدرس وتوضيحه، ثمّ ينتقل المدرس بعد هذه الخطوة إلى العرض.¹³

والعرض هو لب الدرس، وعليه يتحدد الموضوع بحيث يعرض عرضاً سريعاً الهدف الذي يريد المدرّس أن يبلغ بالطلاب إليه، فهو مادة دسمة مغذية تصل ما سيتمّها بما لحقها، وهو يدلّ على براعة المدرّس، ثمّ ينتقل بعد ذلك إلى الربط. والربط هو المرازنة بين ما تعلمه الطلاب بالأمس القريب والبعيد، فالهدف منه أن تربط المعلومات وتتسلسل في ذهن الطالب، ثم يصل المدرّس بطلاقة على الإستنتاج.¹⁴

وهنا يقف المدرس: ليستنتج من عرضه الموضوع مادة يسجلها الطلاب قاعدة، على أن يفسح المجال أمام الطلاب لاستنتاج هذه القاعدة بأنفسهم، لا أن يلقنهم إياها تلقيناً، و و إستنتاج زيادة ما بلغ إليه السعي من الدرس، ثم تأتي الخطوة الأخيرة وهي التطبيق.¹⁵

¹² نفس المرجع.

¹³ نفس المرجع.

¹⁴ نفس المرجع.

¹⁵ نفس المرجع.

والتطبيق يتعلق عليه الهمة الكبرى، لأن دراسة القواعد لا تؤتي ثمارها إلا بكثرة التطبيق عليها، وتدريب التلاميذ تدريباً كافياً على الأبواب التي يدرسونها، فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية في حين أن التطبيقات تمثل الجانب العملي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة والتعبير السليم.¹⁶

ب. تعريف طريقة المفتاح

بأسلوباً إيمولجيس، طريقة المصطلح تأتي من اليونانية، يعني *metodos* تتكون هذه الكلمة من المقاطع، يعني "metha" مما يعني من خلال أو المرور و "hodos" مما يعني طريق أو طريقاً. الطريقة تعني المسار الذي تم اتخاذه للوصول إلى الوجهة. في اللغة العربية، طريقة تسمى الطريقة. في القاموس الإندونيسي الكبير، فإن الطريقة هي "طريقة منظمة ومدروسة جيداً لتحقيق النية."¹⁷

بهذه، يمكن أن نفهم أن الطريقة تعني وسيلة يجب اجتيازها لتقديم مادة تعليمية من أجل تحقيق أهداف التدريس. لذلك، يمكن أن تعني طرق التدريس الأدوات التي هي أجهزة أو أجزاء من استراتيجية التدريس. استراتيجية التدريس هي أيضاً نهج يستخدم لتحقيق الأهداف. لذا، فإن نطاق الاستراتيجية أوسع من الطريقة أو التقنية في التدريس. في المقابل، فقال أحمد التفضير أنه من أدب التربية والتعليم وخاصة المعرفة يمكن العثور على طرق التدريس المختلفة. في حين أن طريقة التعليم، بخلاف التدريس، لا

¹⁶ نفس المرجع،

¹⁷ Kamsinah, "Metode Dalam Proses Pembelajaran: Studi tentang Ragam dan Implementasinya", *Jurnal Lentera Pendidikan*, Vol. 11 No. 1, (2008), 102-103.

تتناقش كثيرًا من قبل الخبراء. والسبب هو أن طرق التدريس قد تكون أكثر وضوحًا وحرماً وموضوعية وحتى عالمية.¹⁸

ثم، لتسهيل تحقيق الأهداف التعليمية ، يجب على المعلم أن يعرف ويفهم ويجد طريق التعليم المتعددة. ويلزم النجاح التعليميين دور المعلم وطريقة التدريس المطبقة. فذلك، لا بد للمعلم أن يكون له المهارة في الإبداع والابتكار مع طريقة التعليم المنظمة و منهج المفتاح هو منهج التعليم الخاص لعلم النحو.

المفتاح هو اسم صيغة اسم الالة وهو ما يعني أن "المفتاح" kunci و علم "النحو" هو علم الالة، أي أنه سيكون المفتاح أو الأداة المفتاح العلوم الأخرى.¹⁹ لذا فإن طريقة المفتاح هي طريقة سريعة وسهلة لفهم أساسيات النحو والصرف التي جمعها أحمد الزرقوني. تنقسم طريقة المفتاح إلى ثلاثة أجزاء من الكتاب ، الأول هو كتاب أزرق يحتوي على ملخصات جرومية وكتاب أصفر يحتوي على دليل موجز لملء الكتب الوردية مثل كتب ممارسة.

1. كتب المفتاح

تنقسم هذه الطريقة إلى ثلاث مجموعات من الكتيبات وهي:

ا. يحتوي الكتاب الأزرق على دراسة نظرية

• الدراسة النظرية الأولى: الكلام

- جملة الإسم

¹⁸ Ibid, 104.

¹⁹ Ahmad Zarqoni, Al-Miftah Metode Mudah Dasar-Dasar Ilmu Nahwu, (Blitar: Lembaga Pendidikan Dan Pengembangan Ilmu Nahwu, 2014), 1.

- جملة فعل
- جملة حروف
- النظرية الثانية: الإعراب
 - تقسيم الإعراب
 - تصنيف الإعراب
 - مباحثة الإعراب
- النظرية الثالثة : مرفوعة الأسماء
 - فاعل
 - نائب الفاعل
 - مبتداء خبر
 - عامل نوسخ
 - التوابع
- نظرية الرابعة: منصوبات الأسماء
 - المفعول به
 - المفعول المطلق
 - ظرف الزمان و ظرف المكان
 - حال
 - التمييز
 - الإستثناء
 - لأنفى للجنسي
 - المنادى

- المفعول لأجله

- المفعول معه

• النظرية الخامسة: مجرورات الأسماء (جير).²⁰

2. الكتاب تدريب الطلاب

- الباب 1: الإسم

- الباب 2: فعل

- الباب 3: جملة حرف و الإعراب

- الباب 4: صيغة تركيب

3. الكتاب الممارسة (الطلاب).²¹

ب. كيفية تدريس طريقة المفتاح

ينقسم تنفيذ تعلم اللغة باستخدام طريقة المفتاح إلى ثلاثة أجزاء هي: المقدمة ،
والأنشطة الأساسية ،خاتمه . سيتم شرح كل شيء على النحو التالي.²²

1. المقدمة

يبدأ المعلم في هذا المقدمة الأولى بتحية ثم يواصل المعلم قراءة تواصل
الفاتحة ويتبعها الطلاب. ثم تلاوة الصلاة معًا كما في بداية كتاب طريقة
المفتاح. بعد ذلك ، قراءة النظم في كتاب النظم المفتاح معًا. بعد كل شيء يسأل
المعلم عما تم تعلمه من قبل. ذكر الطلاب بالمواد السابقة عن الطريقة إعطاء

²⁰ Ahmad Zarqoni, Al-Miftah Metode Mudah Dasar-Dasar Ilmu Nahwu, (Blitar: Lembaga Pendidikan Dan Pengembangan Ilmu Nahwu, 2014), 3.

²¹ Ibid, 1.

²² Menik Mahmudah, "Metode Pembelajaran Bahasa Arab Al-miftah", *Jurnal kreativitas dan Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab di Indonesia*, (Malang, 5 oktober 2019), 149.

أسئلة للطلاب. ثم للتلميخ إلى المادة الجديدة ، يربط المعلم المادة السابقة بالمادة الجديدة

2. والأنشطة الأساسية

في الأنشطة الأساسية ، يقوم المعلم بتدريس المادة وفقاً للإرشادات والتعليم التي تم الحصول عليها أثناء توجيه المعلم. بداية المعلم يشرح المادة. ثم يعطي المعلم بضع دقائق للمناقشة مع صديقه. ثم يسأل المعلم ما لم يتم فهمه بعد فيما يتعلق بالمواد التي تم تسليمها. بعد ذلك يقوم المعلم بحل الطلاب بإبداء الأسئلة وربطها بأدائهم والأغاني بطريقة المفتاح. حتى يفهموا ويحفظوا المواد التي تم تسليمها بشكل أفضل.

3. خاتمه

في هذا الختمه ، سئل الطلاب مرة أخرى عما تعلموه اليوم. ثم راجع المادة التي تم تدريسها عن الطريق عرض أمثلة أخرى بحيث تتم مراجعتها مع المادة التي تمت دراستها. بعد الانتهاء من كل شيء ، يغلق المعلم بالدعاء.

ج. تقدير طريقة المفتاح

تقدير تعلم اللغة في المعهد الداخلية هو تقدير لنجاح الطلاب في تلقي دروس اللغة العربية. يتم إجراء تقدير التعلم لمعرفة مدى مستوى نجاح الطلاب مع دروس اللغة العربية ، ولتسهيل على المعلمين معرفة مستوى القدرة بين الطلاب نحو دروس اللغة العربية.تقويم أيضا تستخدم لقياس مستوى تحصيل كفاءات الطلاب، ويستخدم كمادة لإعداد التقارير المرحلية حول مخرجات التعلم ، وتحسين عملية التعلم. تقويم

تعلم القواعد اللغوية العربية عن الطريقة إعطاء واجب، ومسابقة، وامتحانات الفصل
الدراسي.²³

²³Irfa Waldi, " Pembelajaran Qowa'id Bahasa Arab di Pesantren Musthafawiyah" *Jurnal Ikhyat' Al-Arobiyah*, (2017)
160.